البحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بين الواقع والآفاق

د. رمضان يخلف
بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة

مقدمة :

يعتبر اختيار موضوع البحث في العلوم الإسلامية وعلاقته بالمحيط الاجتماعي والثقافي ليكون محور النقاش في هذا الملتقى اختيارا حكيما وصائبا، ولئن كانت محاولة ربط العلوم الإسلامية بالمحيط الاجتماعي والثقافي هو أحد مواضيع الساعة من حيث الدراسة والبحث فإن هذا الموضوع في بعض الدول الشقيقة قد خطا خطوة أخرى، فانتقل إلى مرحلة التنفيذ، ففي سورية مثلا قد أطلقوا مشروعا طموحا تحت عنوان " **مشروع تعزيز دور علماء الدين في التنمية الاقتصادية والاجتماعية** "[1] وذلك بالتنسيق مع مكتب برنامج التنمية للأمم المتحدة في سورية، وبدعم ورعاية من رئيس الجمهورية شخصيا ، وعلى الرغم من قصر عمر هذه المبادرة حيث انطلقت في مطلع سنة : 2005م فإنها قد وجدت استحسانا وقبولا من الأطراف المختلفة، واستجاب علماء الدين لهذه الفكرة وبادروا بمشاريع فعالة في ميادين مختلفة، وهي مبادرة وتجربة جديرة بالتشجيع والتقدير من جهة، وتستحق أن يقتدى بها ويقتفى أثرها من جهة أخرى.

الفقه الإسلامي وعلاقته بالمحيط

بنيت الشريعة الإسلامية في مقاصدها الكلية على نظرية جامعة تتلخص في عبارة "حفظ المصالح ودفع المفاسد" وعن هذه النظرية تتفرع الأحكام الأخرى في جميع المعاملات ، ولذا نجد الإمام المجتهد ابن القيم لما عرض

لهذا الموضوع في كتابه إعلام الموقعين عنون له بقوله :"هذا فصل عظيم النفع جدا "، حيث تحدث عن تغير الفتوى بحسب تغير الأزمنة والأمكنة والأحوال والبيئات والعوائد قال في مطلعه (هذا فصل عظيم النفع جدا ، وقع بسبب الجهل به غلط عظيم على الشريعة ، أوجب من الحرج والمشقة وتكليف ما لا سبيل إليه ، ما يعلم أن الشريعة الباهرة التي هي في أعلى رتب المصالح لا تأتي به ، فإن الشريعة مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد ، وهي عدل كلها ، ورحمة كلها ، ومصالح كلها ، وحكمة كلها، فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور ، وعن الرحمة إلى ضدها ، وعن المصلحة إلى المفسدة ، وعن الحكمة إلى العبث ، فليست من الشريعة وإن أدخلت فيها بالتأويل، فالشريعة عدل الله بين عباده ، ورحمته بين خلقه ، وظله في أرضه، وحكمته الدالة على صدقه وعلى صدق رسوله أتم دلالة وأصدقها)[2]

ولما بنيت الشريعة الإسلامية على هذه القاعدة العريضة، فقد تولد عنها في العلوم الإسلامية نوعان من الفقه متلازمان متكاملان لا غنى لطالب العلوم الشرعية عن أحدهما، وهما فقه الشرع وفقه الواقع، وفي ذلك يقول ابن القيم مرة أخرى:(فههنا نوعان من الفقه لا بد للحاكم منهما، فقه في أحكام الحوادث الكلية، وفقه في نفس الواقع وأحوال الناس، يميز به بين الصادق والكاذب والمحق والمبطل، ثم يطابق بين هذا وهذا، فيعطي الواقع حكمه من الواجب، ولا يجعل الواجب مخالفا للواقع)[3]

وإن اهتمام الشريعة الإسلامية بفقه الواقع وبناء أحكامها على مراعاة أحوال الناس الزمانية والمكانية هو الذي أعطاها عوامل البقاء والمرونة والتجدد والصلاح على الدوام.

معنى فقه الواقع

يقصد بفقه الواقع معرفة أحوال الناس من حيث أخلاقهم قوتا وضعفا، والإلمام بمستوى معاشهم غنى وفقرا، ومختلف تعاملاتهم المعادية وطرائق

تفكيرهم ونظرتهم للأشياء من حولهم ، وهذا كله لا يتأتى لعالم الشريعة بطريقة الصدفة ، وإنما يكون بالبحث والدراسة ، وبخاصة في عصر أصبحت فيه هذه المعارف علوما قائمة بذاتها تعرف باسم العلوم الإنسانية ، وقد جعلها الإمام محمد عبده أحد الشروط التي ينبغي أن تتوفر في كل من يريد أن يفسر القرءان الكريم متسائلا عمن يفسر مثل قوله تعالى[4]:"كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيئين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط المستقيم" تسائل فقال:كيف يستطيع أن يفسر مثل هذه الآية من لا يعرف أسباب اجتماع الناس وأسباب افتراقهم ..)[5]

بل ذهب العلماء إلى أبعد من ذلك فقالوا بأن فقه الواقع لا ينتهي عند القراءات النظرية للتاريخ وتتبع الأخبار وأحوال المجتمع بل يعني النزول إلى الميدان لمعايشة الأحداث، واختبار الأشياء، وتقدير أهمية العوامل والأسباب المؤثرة في حياة الناس، ليتسنى في الأخير إصدار الأحكام المطابقة للحال بعيدة عن الإفراط والتفريط ، وفي ذلك يقول الدكتور يوسف القرضاوي : (إن فقه الواقع يقوم على دراسته على الطبيعة وليس على الورق ، دراسة علمية وموضوعية ، تستكشف جميع عناصره وأبعاده بإيجابياته وسلبياته ، والعوامل المؤثرة فيه، بعيدا عن التهويل والتهوين ، وبمعزل عن النظريات المثالية والحالمة ، والنظرات الانهزامية المتشائمة ، والنظرات التبريرية التي تريد أن تسوغ كل شيء وإن كان أبعد ما يكون عن الحق ، وأن تعطيه ـ بالتكلف والاعتساف ـ سندا من الشرع.

وكان هذا واضحا لدى الصحابة والخلفاء الراشدين، ولدى الأئمة المجتهدين بعد ذلك، وخصوصا ما تعلق بالأحكام التي تبنى عادة على مصالح قد تتغير، أو أعراف قد تتبدل، فما أسرع ما كانت تتبدل فتواهم بتبدل الواقع.

وهو ما جعل الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز يقول: تحدث للناس أقضية . أي أحكام . بقدر ما أحدثوا من فجور، وقد حكوا أنه عندما كان أميرا على المدينة كان يقضي في بعض الدعاوى المرفوعة إليه بشاهد واحد ويمين المدعي، ولا يوجب شهادة شاهدين، فلما ولي الخلافة وكان في دمشق ، منع ذلك وطلب شاهدين في القضية، ولما سئل عن ذلك قال: إنا وجدنا الناس في الشام على غير ما كان عليه الناس في المدينة)[6]

ومن هذه الزاوية . زاوية ارتباط البحث العلمي بالمحيط . رأيت أن أقدم قراءة تقويمية لواقع البحث العلمي في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، وذلك خلال مشوار قصير يقدر بحوالي خمس عشرة سنة، علما بأن جامعة الأمير عبد القادر جامعة فتية، والبحث العلمي فيها مازال في بداية مشواره، ويتناول هذا التقويم:

. عينات من مشاريع فرق البحث وعددها ثلاثون (أعمال منتهية).

. عينات من مشاريع طلبة الماجستير وعددها مائة وأربعون (تمت مناقشتها).

. عينات من البحوث المنشورة في مجلة الجامعة وعددها مائة وعشرون.

فكانت نتائج الدراسة كالآتي :

1 . نوعية مشاريع فرق البحث بجامعة الأمير عبد القادر للعلو الإسلامي

ففي قراءة تحليلية لنوعية مشاريع فرق البحث بجامعة الأمير عبد القادر خلال خمس عشرة سنة، وحيث أنجزت فرق البحث ثلاثين بحثا، علما أن أعمال فرق البحث يفترض فيها أن تكون إضافات عليمة قريبة من الميادين التطبيقية نجدها كالآتي:

1 . مشاريع بحوث لها صلة بالميادين الاجتماعية والثقافية وعددها **ثمانية**، وتمثل نسبة (26.6%) من مجموع المشاريع المنجزة.

2 . دراسات مقارنة وعددها **اثنان** ، وتمثل نسبة (6.6%) من مجموع المشاريع.

3 . مشاريع بحث في قضايا فكرية معاصرة وعددها **اثنا عشر بحثا**، وتمثل نسبة (40 %) من مجموع البحوث المنجزة.

4 . **بحوث** في التراث والسير والتراجم والتاريخ والحضارة، وعددها **ثمانية مشاريع**، وهي بنسبة (26.6 %) من مجموع البحوث المنجزة.

2 . أما نوعية بحوث الماجستير التي تمت مناقشتها خلال خمس عشرة سنة 1988 . 2003م ، وعددها مائة وأربعون بحثا(140بحثا) فنجدها موزعة كالآتي :

1 . **بحوث ميدانية** قامت على تحليل ظواهر اجتماعية وثقافية معينة، وتقويم برامج دراسية ومناهج تعليمية ومسح الثروات ودراسة البيئة، وعددها (12بحثا) وهي بنسبة(12.57 %)

2 . **دراسات مقارنة** في مواضيع قريبة من المحيط الاجتماعي والثقافي سواء مقارنات بين الشريعة والقانون في التشريع الجنائي وفقه المعاملات، أو مقارنات في قضايا إيمانية وعقدية بين الأديان السماوية، وعددها عشرون(20بحثا)وهي بنسبة (14.20 %)

3 . **بحوث في مجال الفكر الإسلامي** تتعلق بدفع شبهات، وتحليل نصوص وآراء وعرض نظريات ذات صلة بقضايا معاصرة، وعددها خمسة وثلاثون بحثا (35بحثا) وهي بنسبة (25 %)

4 . **بحوث نظرية بحتة** في السير والتراجم والحضارة وتحقيق التراث وتقويمه ونقده، وعددها ثلاثة وسبعون بحثا (73 بحثا) وهي بنسبة (52.14 %)

وفي قراءة تحليلية سريعة لهذه النتائج نستطيع أن نسجل الملاحظات الآتية :

1 . أن قسم الدعوة والإعلام يأتي في الصدارة من حيث نسبة البحوث ذات الصلة بالمحيط الثقافي

والاجتماعي، ويليه تخصص الشريعة والقانون وأصول الفقه .

2 . أن القاسم المشترك بين قسم الشريعة والقانون متبوعا بقسم الفقه وأصوله ثم قسم مقارنة والأديان والعقيدة هو الدراسات المقارنة ، وهي دراسات تقترب أحيانا من المحيط الثقافي وتبعد عنه أحيانا أخرى، وفي أغلبها تخدم قضايا فكرية معاصرة تعود بالفائدة بشكل أو بآخر على واقع البحث العلمي .

3 . إن المتتبع لطبيعة المشاريع المسجلة يراها في بدايتها كانت تقوم على البحوث المقتصرة على التراث تحقيقا وتحليلا ونقدا ، ثم بدأ الميل إلى المشاريع ذات الصلة بالمحيط الحيوي تدريجيا عبر السنوات اللاحقة، وفي خلال عقدين من عمر البحث العلمي في هذه الجامعة تزايدت نسبة البحوث الميدانيةَ عدة أضعاف .

4 . كما نلاحظ أن مشاريع البحوث الموصولة بالميدان في الواقع الاجتماعي والثقافي كان مؤطروها أساتذة جزائريين، بينما كانت المشاريع المقصورة على الدراسات التراثية من تأطير الأساتذة المتعاونين من خارج الجزائر.

5 . أن سياسة البحث العلمي التي انتهجتها الجامعة في السنوات الأخيرة القائمة على دراسة احتياجات المستقبل، وفتح التخصصات بما يلبي تلك الحاجات كان له الأثر الإيجابي في توجه الطلبة الباحثين إلى تلك المشاريع ذات الصلة بالحاجات المستقبلية، واهتمامهم بالمواضيع المرتبطة بقضايا الساعة وبالمحيط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وغيرها .

3 . نوعية البحوث المنشورة في مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وفي عملية فحص لمجموعة من المقالات المنشورة في مجلة الجامعة وعددها مائة وعشرون مقالا(120مقالا) وتمثل الأعداد (11/10/9/8/7/6 /13/12) نجدها موزعة كالآتي[7]:

1 . **بحوث التراث** (دراسة وتحليلا ونقدا) والسير التراجم تأتي في المقدمة ، وهي ثمان وستون بحثا، وبنسبة : 56 %.

2 . **بحوث الفكر الإسلامي** تأتي في المرتبة الثانية وعددها ثلاثون بحثا، وتقدر بنسبة : 25 %.

3 . **بحوث لها علاقة بالمحيط** والميادين التطبيقية تأتي في المرتبة الثالثة، وعددها اثنا عشر بحثا، وتقدر بنسبة 10 % .

4 . **بحوث مقارنة** وهي أقل نسبة في المجموع وعددها عشرة بحوث، وتقدر بنسبة 8.33 % .

شروط انطلاق ربط البحث في العلوم الإسلامية بالمحيط

ومن خلال قراءة تحليلية لنتائج للإحصائيات السابقة ودلالاتها نستطيع أن نحدد بعضا من الشروط للنهوض بالبحث العلمي في العلوم الإسلامية، وهي كالآتي:

1 . ضرورة الانتقال من العمل الفردي المنعزل إلى العمل الجماعي المؤسساتي المنفتح على الواقع وعلى الميدان بكل معطياته ومكوناته، وهذا ليس جديدا، بل له سبق في تاريخنا منذ فجر الإسلام ، فهذا الإمام مالك بن أنس رحمه الله . إمام دار الهجرة . كان يأمر الأمراء فيجمعون التجار والسوقة ويعرضونهم عليه، فإذا وجد أحدا منهم لا يفقه أحكام المعاملات، ولا يعرف الحلال من الحرام، أقامه من السوق، وقال له: تعلم أحكام البيع والشراء، ثم اجلس في السوق، فإن لم يكن فقيها أكل الربا[8].

2 . الانتقال من العمل المحدود والمؤقت إلى العمل المستمر والمتواصل، مع المحافظة على المنجزات السابقة في كل مرحلة، وذلك أن البحث العلمي اليوم القائم على نظام فرق البحث المحكومة بالوقت القصير والمحدد، كثيرا ما نراها تنجز أعمالا ، ثم تودع في الرفوف المنسية بدون رجعة.

3 . الإشراف على رسم سياسة في البحث العلمي توجه الباحثين إلى العناية بالبحوث ذات الصلة بالمحيط وقضايا الساعة، ومتابعتها ورعايتها وتشجيعها وتثمينها، وذلك بإحداث دائرة البحث للعلوم الإسلامية بالوزارة الوصية لتحقيق هذا الهدف.

4 . فتح مجال التنسيق والتعاون والتكامل مع الباحثين ومع القائمين في الميدان من ذلك ميدان الطب والبيولوجيا، وميدان التغذية والصحة وحماية البيئة، وميدان الأمن ومكافحة الجريمة ، وميدان إعادة التربية وإصلاح السجون، وغيرها من الميادين الكثيرة والمتنوعة.

5 . القيام بالمبادرات في طرح المشاريع الميدانية من جهة ، والمشاركة في المبادرات التي يسبق بها غيرنا ، وما أكثر الميادين التي تنتظر منا مثل هذه المبادرات بتقديم أوراق عمل، ففي كثير من المناسبات نسمع من أهل الميدان والاختصاص توجيه عبارات اللوم عن التقصير في المساهمة بتقديم مقترحات بديلة في أخلاقيات المهنة لمختلف القطاعات، ومن ذلك مثلا في ميدان الطب، وميدان العمل والحماية الاجتماعية، وفي فقه السوق والموازنة بين حركة العرض والطلب، وحركة المرور والوقاية من الحوادث، وفي مكافحة الآفات الاجتماعية، وفي الحد من الإدمان وتعاطي المخدرات والمسكرات والمواد المضرة، وفي محاربة الرشوة والإثراء بالطرق غير المشروعة، وفي مكافحة التلوث وحماية البيئة، وغيرها من المجالات والمستجدات الكثيرة والمتسارعة، والتي تحتاج من علماء الدين أن يسهموا فيها بما عندهم من معارف وأفكار،

وأسوتهم في ذلك سيدنا يوسف عليه السلام الذي قال لعزيز مصر :"اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم "[9] ومن بعده موسى عليه السلام الذي شهدت لكفاءته ابنة سيدنا شعيب عليه السلام بقولها"يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين"[10].

6 ـ الاستفادة من خبرات السابقين في الميدان، وذلك بإثراء التخصصات في العلوم الإسلامية بتقنيات البحوث التطبيقية في التحليل والإحصاء والمقارنة وغيرها من المهارات التي تشد الباحث في العلوم الشرعية إلى الواقع والمحيط بكل معطياته، ولو كان ذلك في شكل دورات تدريبية مكثفة تنظم في آخر كل دفعة قبيل تخرجها.

7 ـ إدماج الباحثين في مجال العلوم الإسلامية في المؤسسات العاملة في الميدان وعدم الاكتفاء بالمشاركة فقط في اقتراح المشاريع، وذلك للوقوف على مدى فعالية تلك المشاريع المقترحة وصلاحيتها، والاستفادة من النقائص والثغرات التي يكشف عنها العمل في الميدان.

8 ـ دعم التكوين النظري بنشاطات علمية ميدانية وتطبيقية تكسب الدارسين مستقبلا شجاعة أدبية في الاحتكاك بالواقع والمحيط ، أما إذا اقتصر التكوين في جميع مراحله في العلوم الإسلامية على المعارف النظرية، فإن ذلك لا يؤهل الباحثين في مستقبلهم العلمي للتعامل مع الواقع المحيط بهم، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، ولنضرب لذلك مثلا : إننا نعلم أن كل أركان الإسلام من صلاة وزكاة وصيام وحج يرتبط أداؤها بأوقات يومية أو شهرية أو سنوية ، فكيف يضبط هذه الأوقات من يجهل أبسط مبادئ علم المواقيت ، ويجهل التقويم القمري والشمسي وعلم الفلك، بل يجهل أبسط علامات الليل والنهار من غلس وإسفار وشروق وغروب وشفق وعتمة وما شابه ذلك ، بالرغم من أننا نقضي سنوات ونحن ندرس أحكام العبادات المرتبطة بهذه الأوقات ، ولكننا لا نحسن ضبطها إلا من خلال رزنامة تردنا من الهيئات الرسمية، وكان الأولى

للباحثين في مجال العلوم الإسلامية أن يتمرسوا على ضبط هذه الأمور في الميدان وليس فقط على الأوراق.

9 . لا بد أن يتعلم حملة رسالة الإسلام والباحثون في العلوم الإسلامية أنه يستوجب عليهم تقديم تضحيات كثيرة بجهودهم وأوقاتهم وبعض من حقوقهم المادية لأنهم ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، ولكنهم ورثوا العلم ، وما أصوب رأي ابن خلدون في "مقدمته" عندما قال في الفصل السابع"إن القائمين بأمور الدين من القضاء والفتيا والتدريس والإمامة والخطابة والأذان ونحو ذلك لا تعظم ثروتهم في الغالب .فهم لشرف بضاعتهم أعزة على الخلق وعند نفوسهم ، فلا يخضعون لأهل الجاه حتى ينالوا منه حظا يستدرون به الرزق ، بل ولا تفرغ أوقاتهم لذلك ، لما هم فيه من الشغل بهذه الصنائع الشريفة المشتملة على إعمال الفكر والتدبر ، بل ولا يسعهم ابتذال أنفسهم لأهل الدنيا لشرف صنائعهم ، فهم بمعزل عن ذلك ، فلذلك لا تعظم ثروتهم في الغالب.)[11]

10 . ضرورة تحديث وتحيين التخصصات في ميدان العلوم الإسلامية باستمرار، وتعميق هذه التخصصات مع مراعاة الواقع والحال في كل مرة ، فإحداث أي تخصص في علم من العلوم ينبغي أن يراعى فيه مدى الحاجة إليه مع التوقع أن يجد مكانا له في حياة الناس وواقعهم مع مراجعته وتكييفه حسب الاقتضاء.

11 . لا بد من حصول قناعة عند عامة أبناء المجتمع بضرورة إشراك علماء الدين في إصلاح المحيط، مع إدراك أهمية الدور المنوط بهم في عملية البناء والنهضة والإصلاح، والذي لا يقل أهمية عن دور الطبيب والمهندس وغيرهم من المختصين، يقول الشيخ محمد البشر الإبراهيمي في هذا المقام: (وإني أذكر لكم على سبيل العبرة حكاية اتفقت لي:مرض والدي رحمه الله مرض الموت في دمشق، وتسامع أصدقاءه فزاره في بضعة أيام نحو عشرين

طبيبا، فسهرت ليلة عند صديقي الدكتور عزت أفندي شموط، وهو شاب أديب مع براعته في فنه . أي الطب . فأكبرت دمشق، إذ كان فيها فوق المائتين من الأطباء من أبنائها ومن اللاجئين إليها أيام الحرب، فقال صديقي الدكتور شموط: إن كثرة الأطباء في بلدة تدل على كثرة الأمراض والأوساخ فيها، وأنا أختار بلدة فيها عشرة مرشدين دينيين ، وعشرة أدباء ، وعشرة أطباء، على بلدة فيها ثلاثمائة طبيب ، لأن الأطباء يرققون عواطفها فتميل إلى الروحيات، فتقل الأمراض، والمرشدون يعلمونها القصد في الأكل واللذات، ويحضونها على النظافة ، فهؤلاء أطباء ، ولكنهم يداوون المرض قبل وقوعه ، فإذا أفلت واحد داواه الأطباء المعروفون ، فأكبرت كلامه إذ كنت لا أنكره بذوقي.)[12]

وفي الأخير أقول إنه بهذه المعطيات وغيرها من المعطيات الأخرى يتبين لنا جليا أنه حان الوقت كي نحرس على أن نعطي البحث العلمي في العلوم الإسلامية مصداقيته وفعاليته، وهذا لا يتحقق إلا بربطه في جميع أطواره بالمحيط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأمة، نزولا عند ما قرره الشاطبي في المقدمة الخامسة من كتابه "الموافقات في أصول الشريعة" حيث قال: (كل مسألة لا ينبني عليها عمل فالخوض فيها خوض فيما لم يدل على استحسانه دليل شرعي، وأعني بالعمل عمل القلب وعمل الجوارح من حيث هو مطلوب شرعا، والدليل على ذلك استقراء الشريعة، فإنا رأينا الشارع يعرض عما لا يفيد عملا مكلفا به.)[13]

ذلك أن التنمية الشاملة في أي مجتمع ما عملية ضخمة وشاقة، وتحتاج لجهود كل أبناء المجتمع على اختلاف مشاربهم وتخصصاتهم ومهاراتهم[14] ، ويستحيل أن تتحقق التنمية في مجتمع نصفه تكون وظيفته الإنتاج، ونصفه الآخر تكون وظيفته مجرد الاستهلاك، بل لابد من إشراك كل أفراد المجتمع في دفع عملية الإنتاج والتنمية، وما التنمية في الحقيقة إلا تغليب لنسبة الإنتاج على

نسبة الاستهلاك، وهذا لا يتحقق إلا بمضاعفة نسبة الأيدي المنتجة باستمرار..ولئن كان الشاعر الحكيم زهير بن أبي سلمى قد قال في القديم[15]:

ومن يك ذا **فضل** فيبخل بفضله   على قومه يستغن عنه ويذمم

فإننا نقول نحن اليوم :

ومن يك ذا **علم** فيبخل بعلمه   على قومه يستغن عنه ويذمم

وصلى الله على نبينا وسلم والحمد لله رب العالمين

الهوامش:

1 . وللمشروع موقع إلكتروني على الإنترنت يحمل تفاصيله جدير بالاطلاع عليه والإفادة منه.

2 . ابن القيم الجوزية ، إعلام الموقعين عن رب العالمين تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت :88/1

3 . ابن القيم الجوزية، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، تحقيق عصام فارس الحرستاني، دار الجيل، ط1، 1998، ص:7

4 . سورة البقرة ، الآية : 213.

5 . محمد رشيد رضا ، تفسير المنار ، دار المعرفة ،ط2 ، 33/1.

6 . د. يوسف القرضاوي ، السياسة الشرعية في ضوء نصوص الشريعة ومقاصدها ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 2000، ص : 265

7 . ملاحظة:حذفت بعض المقالات لأساتذة زائرين للجامعة، وهم لا يمثلون واقع البحث العلمي بجامعتنا، كما أن الأعداد الخمسة الأولى من عمر المجلة كانت في مجملها لأساتذة متعاونين من خارج الجزائر فأخرجتها من دائرة هذا الدراسة.

8 . محمد عبد الحي الكتاني ، نظام الحكومة النبوية ، دار الكتب العلمية ، لبنان، ط1 ، 2001، ص:518.

9 . سورة يوسف ، الآية : 55.

10 . سورة القصص ، الآية : 26.

11 . ابن خلدون ، المقدمة، دار الكتب العلمية ، لبنان، ط1 ، 1993، ص: 309. 310.

12 . آثار الشيخ محمد البشير الإبراهيمي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ط1 ، 1978،ص:356.

13 . أبو إسحاق الشاطبي ، الموافقات في أصول الشريعة، دار الكتب العلمية ، لبنان، ط3 ، 2003. 31/1.

14 . انظر: د/عبد الكريم بكار، مدخل إلى التنمية المتكاملة ، دار القلم ، دمشق،ط2 ، 2001، فصل "أسس ومحكات في التنمية الاقتصادية" ص:291.

15 . البيت مشهور من معلقة زهير بن أبي سلمى .